

مفهوم جملة الصلة (صلة الموصول)

الاسم الموصول اسمٌ مُبْهَمٌ يحتاج دائما لإزالة إبهامه وتوضيح المراد منه في الكلام إلى جملة تتمم معناه - تسمى جملة الصلة - التي تتضمن ضميرا يعود إلى الاسم الموصول، كي يُستفاد من الاسم الموصول مع الجملة معنى مفهوم.

ولتوضيح هذا المفهوم، نفترض أننا نستمع إلى شخص يتحدث بالكلام التالي:

■ شاهدتُ التي ...

■ ودَعْتُ الذي ...

■ استمعتُ إلى الذين ...

■ المذيعَةُ التي ...

فإننا لن نفهم كلامه على وجه الدقة دون أن يقول مثلا : شاهدتُ التي قَامَتْ برحلةٍ إلى الفضاء، وودَعْتُ الذي عَرَّ عَلَيَّ ودَاغَهُ، واستمعتُ إلى الذين أذلوا بشهادتهم في المحكمةِ أمس، والمذيعَةُ التي أمامك جديدةً.

ولعل ما جعل من الكلام غير المفيد السابق كلاما ذا معنى مفهوم هو الجملة التي أتمت المراد، والضمير الوارد فيها والعائد على الاسم الذي كان مبهما من قَبْل، فزال إبهامه بهذين العاملين.

صلة الموصول

الأسماء الموصولة بنوعيتها: الخاص والمشارك، مبهمة المعنى - كما ذكرنا - وهي محتاجة إلى ما يزيل إبهامها، وهو ما يسمى صلة الموصول. لأنها تعين مدلول الموصول وتوضح معناه. وهي محتاجة إلى ضمير يعود إلى الاسم الموصول. والصلة: إما أن تكون جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة.

■ فمثال الجملة الفعلية : شَكَرْتُ الذي أعادَ الماءَ إلى منزلي.

■ ومثال الجملة الاسمية : سَاهَمَ في حملةِ النظافةِ الذين هم قادرون.

■ ومثال شبه الجملة (الجار والمجرور) : استعملتُ العِظَرَ الذي في الرُّجاجةِ الزرقاءِ.

■ ومثال شبه الجملة الظرفية : انْظُرْ الصورةَ التي أمامك

فالجملتان وشبه الجملة السابقة ، تَصَمَّنَتْ كُلُّ واحدة معنى وَصَح المقصود بالاسم الموصول - واحتوت كلُّ واحدة على ضمير عاد إلى الاسم الموصول.

يشترط في جملة الصلة سواء أكانت اسمية أو فعلية ثلاثة شروط هي:

■ أن تكون جملة صلة الموصول خبرية ولا تأتي إنشائية. فلا يصح أن نقول : ولا جاءني الذي ليته قائم .

■ أن تكون خالية من معنى التعجب. فلا يصح أن نقول : جاءني الذي ما أحسنه .

■ ألا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها، وأن تكون مشتملة على ضمير يعود على اسم الموصول. فلا يصح أن نقول : جاءني الذي لكنه قائم.

ويشترط في شبه جملة الصلة بنوعيتها أن تكون تامة، أي أن يكون للوصل بها فائدة. نحو : أكرمت الذي في بيتك.

وظيفة الجملة الموصولة

تكون الجملة الموصولة حسب موقعها في الجملة:

- فاعلا. مثال: نجح الذي هو مجتهد.
- أو نائب فاعل. مثال: كوفئت التي في أول القائمة.
- أو مفعولا به. مثال: استشر اللذين تنق بهما.
- أو مبتدأ. مثال: الذين داخل القاعة يخرجون.
- أو اسما لناسخ. مثال: إن اللواتي استدعين ثلاث طالبات. كان جميلا ما رسمته.
- أو خبرا لمبتدأ. مثال: اللبيب من اتعظ بغيره.
- أو خبرا لناسخ. مثال: كانت النتيجة ما توقعته. إنَّ اللبيب من اتعظ بغيره.
- أو مضافا إليه. مثال: كل من يزوروني أكرمه.
- أو اسما مجرورا. مثال: أَدُّ الأمانة إلى من ائتمنك.
- أو نعتا. مثال: أحترم الإنسان الذي يحترم نفسه.

تنبيه:

- الجملة الموصولة لا تكون حالا لأن اسم الموصول معرفة والحال تكون نكرة.
- الجملة الموصولة بعد اسم معرف تكون نعتا.

نماذج من الإعراب

وَدَعْتُ الَّذِي عَزَّ عَلَيَّ وَدَاعُهُ

- ودعت : فعل وفاعل .
- الذي : اسم موصول مبني على السكون ، في محل نصب مفعول به .
- عز : فعل ماض مبني على الفتح .
- علي : شبه جملة ، متعلقة بـ عز .
- وداع : فاعل مرفوع مؤخر ، وهو مضاف .
- ه : في محل جر مضاف إليه ، وهو عائد الصلة ، الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب.

استمعت إلى الذين أدلوا بشهاداتهم

- إلى الذين : الذين اسم موصول على السكون ، في محل جر .
- أدلوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهي في محل رفع فاعل ، وهو العائد وجملة الفعل والفاعل ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

المذبة التي أمامك جديدة

- المذبة : مبتدأ مرفوع .
- التي : اسم موصول مبني على السكون ، في محل رفع صفة .
- أمام : ظرف مكان منصوب ، متعلق بفعل محذوف تقديره تقف والعائد هو الضمير في تقف المحذوف .
- جديدة : خبر مرفوع .

الذي يربح يحمي السوق

- الذي : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .
- يربح : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، وهو عائد الصلة وجملة الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول .

- يحمد : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر .
- السوق : مفعول به منصوب ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر .

تُسَكَّرُ فِي السُّوقِ الَّذِي يُبَاغُ فِيهِ السُّكَّرُ

- الذي : اسم موصول مبني في محل جر صفة .
- يباع : فعل مضارع مرفوع ، مجهول فاعله .
- فيه : شبه جملة جار ومجرور متعلقان بـ يباع ، والضمير في (فيه) هو العائد إلى الاسم الموصول .
- السكر : نائب فاعل مرفوع ، والجملة من الفعل والفاعل ، صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب.

الخلاصة

يحتاج الاسم الموصول إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب.

الصلة هي الجملة التي تذكر بعد اسم الموصول فتتم معناه، وتسمى (صلة الموصول)، مثل "جاء الذي أكرمته". ولا محل لهذه الجملة من الإعراب.

العائد ضمير يعود إلى الموصول وتشتمل عليه هذه الجملة، فإن قلت "تعلم ما تنتفع به"، فالعائد الهاء، لأنها تعود إلى "ما". وإن قلت "تعلم ما ينفعك"، فالعائد الضمير المستتر في "ينفع" العائد إلى "ما".

شروط الصلة:

- أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول، نحو "جاءني اللذان ضربتهما، والذين ضربتهم، جاءت التي ضربتها، واللذان ضربتهما، واللاتي ضربتهن، وجاء من قام".
- أن لا تكون إلا جملة أو شبه جملة.

ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط:

- أن تكون خبرية.
- خالية من معنى التعجب.
- كونها غير مفتقرة إلى كلام.

وكل الجمل التي تلي الأسماء الموصولة هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.